العزم خمسة • وكل واحد من هؤلاء الناطقا
أتى بظاهر أقامه لأصحابه ومستحقيه وكان
بين يديه أساس ووصي يكون له خليفة من
بعده وقائمه فكان لنوح سام ولإبرهيم اسمعيل
ولموسى يوشع ابن النون من بعد هرون ولعيسى
شمعون ولمحمد علي بن أبي طالب • فأقام بعد كل
واحد من هؤلاء الناطقا حتى أشار إلى أساسه
وقام الأساس تأويل ما أتى به الناطق فصار
زوجين وبهذا نطق الكتاب ومن كل شيء
خلقنا زوجين • فدل بأن الفرد الذي بينهما
هو المراد وهو المطلوب وإنما الزوج الأول
دل على الثاني والثاني دل على الثالث وهو
المراد والغاية والنهاية نطق القرآن بهذا

المعنى

المعنى وضرب بينهم بسور له باب باطنه
فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب • فدل
بأن الظاهر من قبله العذاب وأنه وصاحبه
عذاب والباطن فيه الرحمة ولم يقل هو الرحمة
وفي الشيء ما أودع فيه وليس هو الشيء بعينه
فدل بأن الباطن يدل على الرحمة وهو القسم
الثالث في الدين وهو القسم الخامس في العلوم
والإشارة إلى الظاهر والمعنى لصاحبه وهو
الناطق والإشارة إلى الباطن والمعنى لصاحبه
وهو الأساس فدل بهذا بأن الناطق ليس هو
المراد ولا الأساس المراد لأنهما عبدان مستخدمان
دالان على مدلول وذلك المدلول هو المراد
وهو العلوم القسم الخامس وهو الدين القسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)